من اصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراتهم ترقيق الراء في قوله بين المرء حيث وقع من اجل
جرة الهمزة قال وتفخيمها انفس لاجل الفتحة قبلها وبه قرات انتهى والتفخيم هو الاصح والقياس لورش
وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية وسائر اهل الاداء
سواء واجمعوا على تفخيم ترميهم في الشرر ورب العرش والارض ونحوه ولا فرق بينه وبين
المرء والله تعالى اعلم ومثالها بعد الضم القران والفرقان والعرفه وكرسيه والخرطوم وترجى
وسارهقه وزرنهم فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله ومثالها بعد الكسر فرعون وشرعه وشرذمه
ومريه والفردوس وام لم تنذرهم والحصرتم واستاجره وامرت وينفطرن وترن فاجمعوا
على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر فان وقع بعدها حرف استعلا فلا خلاف
في تفخيمها من اجل حرف الاستعلا والذي ورد منها في القران ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلا
قرطاس في الانعام وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا في النبا ولبالمرصاد في الفجر وقد شذ
بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعد حرف استعلا من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره
في الكافي وتلخيص ابن بليمة في احد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل اهل الاداء والله تعالى اعلم
واختلفوا في فرق من سورة الشعراء من اجل كسر حرف الاستعلا وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين
الى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر اهل الاداء
الى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها والقياس نص على الوجهين
صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها والوجهان صحيحان الا ان النصوص متواترة
على الترقيق وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم
فرق من اجل حرف الاستعلا قال والماخوذ به الترقيق لان حرف الاستعلا قد انكسرت صولته لتحركه
بالكسر انتهى والقياس اجرا الوجهين في فرقه حال الوقف لمن امال هاء التانيث ولا اعلم فيها نصا والله
تعالى اعلم واما مرفقا فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اهل البصرة لكونه من اجل
زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاه في الكافي ايضا عن كثير من القراء ولم يرجح شيا
والصواب فيه الترقيق وان الكسرة فيه لازمة وان كانت الميم زائدة كما سياتي ان شاء الله تعالى
ولولا ذلك لم يرقق اخراجا والمحراب لورش ولا فخمت ارصادا والمرصاد من اجل حرف الاستعلا
وهو مجمع عليه والله تعالى اعلم وسياتي بيان ذلك اخر الباب ان شا الله تعالى واما الراء الساكنة
المتطرفة فيكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح يغفر ولم يتغير ولا تذر وانذر
ولا تنهر ولا تنتهر ومثالها بعد الضم وانتظر وان اشكر فلا تكفر فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك
لجميع القراء ومثالها بعد الكسر استغفر ويغفر وابصر وقدر واصبر واصطبر ولا تصاعر والمحلان
في ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلا بعدها في هذا
القسم لانفصاله عنها وذلك نحو فاصبر صبرا وان انذر قومك ولا تصاعر خدك فصل

فصل في الوقف على الراء قد تقدم اقسام الرا المتطرفة وهي لا تخلو في الوصل اما ان يكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة نحو واذكر فلا تنهر وانذر قومك او كانت مفتوحة نحو امر والفجر ولن نصبر
والسحر والحجر والحمير او كانت مكسورة لالتقا الساكنين نحو واذكر اسم ربك وانذر الناس او كانت
كسرتها منقولة نحو وانحر ان شانئك وانظر الى الجبل وفاصبر ان وعد الله فان الوقف على جميع
ذلك بالسكون لا غير وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو بالبر وبحاكم الى البر والحجر
والى الحجر ولصوت الحمير او كانت كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو بدر ونكير او كانت الكسرة
في عين الكلمة نحو بيسر في الفجر والجوار في الشورى والرحمن والتكوير وهار في التوبة على ما فيه
من القلب كما قدمنا ونحو ذلك الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف
عليها الروم والسكون كما سياتي في بابه ان شا الله تعالى وان كانت مرفوعة نحو قضي الامر
والكبر والامور والنذر والانهر والحجر والعير جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام
والسكون كما سنذكره في موضعه ان شا الله تعالى اذا تقرر هذا فاعلم انك متى وقفت على
الراء بالسكون او بالاشمام نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء
ساكنة او فتحة ممالة او مرققة نحو بعثر والشعر والخنازير ولا ضير ونذير وبكر والعير والخير
وبالبر والقناطير والى الطير وفي الدار وكتاب الابرار عند من امال الالف وبشرر عند من رقق
الرا رققت الراء وان كان قبلها غير ذلك فخمتها هذا هو القول المشهور المنصور وذهب بعضهم
الى الوقف عليها بالترقيق ان كانت مكسورة لعروض الوقف كما سياتي في التنبيهات ان شا الله تعالى
اخر الباب ولكن لم يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سياتي ان شا الله تعالى
والله تعالى اعلم ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها للكل وان كانت
ضمة نظرت الى ما قبلها فان كان كسرة او ساكن بعد كسرة او يا ساكنة رققتها لورش وحده من
طريق الازرق وفخمتها للباقين وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة
فان بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الاعراب كما سنذكره اخر
الباب ان شا الله تعالى فالحاصل من هذا ان الراء المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة
في وسط الكلمة تفخم بعد الفتح والضمة نحو العرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو شرذمة واجريت
الياء الساكنة والفتح الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة
مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله تعالى اعلم تنبيهات الاول
اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلا ووقف على الراء
بالسكون وذلك نحو مصر وعين القطر فهل يعتد بحرف الاستعلا فيفخم ام لا يعتد فيرقق راى ان
اهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب
ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب الرا ات وفي جامع

Copyright © King Saud University